مصر أعزُّ من أن يكون للاحتلال الإسرائيلي رأيٌ في شؤونها الداخلية



تدين جماعة الإخوان المسلمين بأشدِّ العبارات التصريحاتِ العدائيةَ التي أطلقها وزيرُ الحرب الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، وما تضمّنته من أكاذيب واتهامات باطلة بحقّ الجماعة، ومحاولاتٍ مفضوحةٍ للزجّ باسمها في مزاعمَ يتخذها الاحتلال ذريعةً للتدخّل في الشأن الداخلي المصري.

إن احتفاءَ الوزيرِ الإسرائيلي بقرارِ السلطات المصرية بشأن جماعة الإخوان المسلمين يفضح المستفيدَ من استمرار هذا النهج، ويطرح سؤالًا لا يجوز تجاهله: كيف يمكن أن يخدم أمنَ مصر وجيشَها الوطني قرارٌ يصفّق له وزيرُ حرب الاحتلال ويعدّه انتصارًا لمصالحه السياسية؟

وتؤكد الجماعة أن الخلاف بينها وبين السلطة القائمة في مصر شأنٌ وطنيٌّ داخليٌّ خالص، لم تستعن فيه، ولن تستعين، بأي جهات خارجية، وأن مستقبل مصر يقرّره شعبُها وحده، بعيدًا عن أي تدخلات أجنبية أو محاولاتٍ من الاحتلال للعبث بأمنها واستقرارها.

وفي السياق ذاته، ترفض الجماعة تصريحاتِ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن خطورة الإخوان المسلمين، وإشادةَ مستشاره مسعد بولس بقرار حظر الجماعة، وتعتبر أن هذه المواقف تتجاهل حقَّ المصريين في التعددية السياسية، وتمنح غطاءً لاستمرار الإقصاء والانقسام، بدلًا من تشجيع التوافق الوطني واحترام إرادة الشعوب.

وبهذا الخطاب، تستنسخ الإدارة الأمريكية نهجَ الأنظمة القمعية في الهروب من أزماتها الداخلية وإخفاقاتها السياسية، عبر صناعة أعداء وهميين وتحميلهم مسؤوليةَ الفشل، بدلًا من مواجهة المشكلات الحقيقية ومعالجة أسبابها.

إن مصر أكبرُ من أن يُختزل أمنُها القومي في قرارات الإقصاء والانقسام، وأعزُّ من أن يكون للاحتلال الإسرائيلي رأيٌ في شؤونها الداخلية أو مستقبل أبنائها. ولن تكون قوةُ مصر إلا في وحدة شعبها، وتماسك جبهتها الداخلية، واستقلال قرارها، بعيدًا عن تدخلات الخارج وحسابات أعداء الوطن.

صهيب عبدالمقصود
المتحدث الإعلامي باسم جماعة الإخوان المسلمين
الثلاثاء 7 جمادى الآخرة 1448هـ الموافق 17 نوفمبر 2026 م